

ابدا سرمد انعمكم نعيم الابد لا خوف عليكم
ولا اثم تخرون

حكاية روي عن الحسن البصري رحمه الله تعالى

قال رايت رجلا بجوسيا يحوم بنفسه فاقلت
عليه وقلت له كيف انت وكيف حالك قال
لي قلب عليل ولا قوتي وبدي سقيم ولا صحتة
لي وقبر موحش ولا انيس لي وطريق بعيد
ولا زاد لي وصراط دقيق ولا جواز لي ونار
حاميه ولا بد لي وجنة عالية ولا نصيب لي
ورب عادل ولا حجة لي **قال فقلت له** لم لا
تسلم حتى تسلم قال يا شيخ ان المفتاح بيد
المفتاح والقفل هاهنا واسألك الى صدره **ثم**
غشي عليه **قال الحسن** فرفعت طرفي الى السماء
وقلت الهي وسيدني ان كان قد سبق لهذا المجزي
حسنة فمجدل بها فاستجبت الدعاء الا والمجزي
قد افاق من غيبته ثم اقبل علي وقال يا شيخ
ان المفتاح قد ارسل المفتاح امدك بلك

فانا اشهر ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ثم مات رحمه الله تعالى
كاتب قال بكر بن محمد الله المزني
قال اشترت عبدا للخدمة فقال يا سيدي بشرط

وداري دار السلام فسار بكم وجهي كما سمعتم
كلامي فاذا تجليت لكم وكشفت عن وجهي
الحجب فاحلوني وادخلوا الى داري غير محقنين
عني **سلام استن** فردوا علي واحلوا جوتي
حتى تنظر والي وتروني من قريب فاتخفتم
بتحفي واجبركم بجواري واحفكم بنوري
واغشيتكم بحوالي واهي لكم زملي انا ربكم
الذي تعبدون وتخونون وتخافون فوعظت
وجلا لي وعلوني وكبريائي وبهائي واسمائي
ابن عبدكم لامي وانى احبكم واحب من
تحبوني ولكم عندي ما تشتهي انفسكم وتلد
اعينكم ولكم عندي ما تدعون وما شئتم من
شيء فسلوني ولا تحتشموا ولا تستجبوا ولا
تشتو حشوا فاني انا الله الواحد العتي الصادق
الوحي وهذه داري قد اسكنتوها وجنتي
قد اجتكموها ونفسي قد ارتكموها وهذه يدي
مبسوطة ومدودة لا اقبضها عنكم وانا انظر
اليكم لا اصرف نظري عنكم فسلوني ما شئتم
فقد استكم بنفسي وانا لكم جليس وانيس
فلا حاجة ولا حاجة بعهد هذا ولا يؤس ولا مسكنة
ولا ضعف ولا هرم ولا سخط ولا حرج ولا تحويل

ابدا